٤٠٠
السنة الثامنة
الخميس ٢٩/ ١١ / ٢٠١٢ م
١٤ / محرم الحرام / ١٤٣٤هـ

الخميس

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية ـ وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

حسين

رشيد الهجري

يعتبر رشيد الهجري من أبرز تلاميذ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وخواصّه، ومِن أصحاب أسراره، لذا علّمه أمير المؤمنين عليه السلام بعض العلوم الغيبية، كتعليمه بأسماء مَن يُقتل مِن شيعته بقتله، ومَن يموت منهم بميتته، وكان عليه السلام يسمّيه رشيد البلايا، فكان رشيد الهجري إذا لقي الرجل قال له: فلان أنت تموت بميتة كذا، وتقتل أنت يا فلان بقتلة كذا وكذا، فيكون كما قال رشيد.

وذات يوم خرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى بستان البرني، ومعه أصحابه، فجلس تحت نخلة ثم أمر بإحضار الرطب من نخلة أشار إليها، فأُنزل منها الرطب فوضع بين أيديهم، وبعد أن أكلوا منها قال رشيد الهجري: يا أمير المؤمنين ما أطيب هذا الرطب؟

فقال عليه السلام: يا رشيد أما إنّك تصلب على جذعها، فكيف صبرك إذا أرسل إليك دعي بني أمية، فقطع يديك ورجليك ولسانك؟

فقال رشيد: ألست معك في الجنة؟

قال عليه السلام: بلى.

فقال رشيد: ما أبالي.

فكان رشيد الهجري يسقي هذه النخلة بين الحين والآخر، ومضت الأيام، واستشهد أمير المؤمنين عليه السلام، ورشيد يراقب هذه النخلة فجاءها يوماً وقد قطع سعفها، فقال رشيد: اقترب أجلي، فما ذهبت الأيام حتى بعث عبيد الله بن زياد، فدعاه إلى البراءة من عليٍّ عليه السلام، فأبى رشيد ذلك، فقال عبيد الله بن زياد: اختر أي قتلة شئت؟

فقال رشيد : قال عليّ عليه السلام: إنك تقطع يدي ورجلي ولساني.

قال ابن زياد: لأكذِّبَنَّ أبا تراب، اقطعوا يديه ورجليه واتركوا لسانه.

تقول بنت رشيد الهجري: فحضرت قطعه وهو يبتسم، فقلت له ما تجد ألماً؟

قال: لا.

فلما أخرجوه من القصر وحوله زحمة مِن الناس، فقال لهم رشيد: اكتبوا عني علم البلايا والمنايا. أيّها الناس سلوني فإن للقوم عندي طلبة لم يقضوها، فدخل رجل على ابن زياد فقال له: ما صنعت؟! قطعتَ يدَه ورجلَه وهو يحدّث الناس بالعظائم؛ يحدث الناس بفضائل أهل البيت، وبعلوم الغيب التي تعلمها منهم؟ فقطع ابن زياد حينئذ لسان رشيد الهجَري، وصلبه على جذع النخلة في الكوفة لأجل تشيُّعه، ولكنَّه رحمه الله لم يترك التحدُّث بفضائل العترة وبيان مخازي الظلمة حتَّى قطعوا لسانه. فهنيئاً له الشهادة.

(اَلسَّلامُ عَلَى الْمُسْتَقَرِّينَ فِي مَرْضاتِ اللّه):

قال تعالى: ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾ (الفرقان: ٢٤)

مادة القر -في اللّغة-: بمعنى السكون، والغاية، والنهاية، والقرارة، والمطمئن من الأرض، والمكان الذي يستقر فيه الماء. وبالضم: البرد عامة، لاستلزامه السكون. وأهل القرار: أهل الحضر المستقرين في منازلهم.

والقدر الجامع بينها: ما ينتهي اليه الشيء. وقد تكررت المادة في القرآن الكريم (١٣) مرة.

ومما قال ميرداماد محمّد باقر الحسيني الأسترابادي(ت: ١٠٤١هـ) في تفسير معنى (المستقر والمستودع) ما نصه: بفتح القاف والدال على أنهما اسما مكان على قراءة الكوفيين والحجازيين، أي فمنكم محلّ استقرار العلم والحكمة فيه، وموضع ثبات اليقين والإيمان، ومنكم موضع استيداع ذلك. وأما البصريون، فإنّما قراءتهما: (مستقِر) -بكسر القاف- على أنه اسم فاعل، و(مستودَع) -بفتح الدال- على أنه اسم مفعول.

وابن كثير أيضاً ذلك سبيله؛ لأن الاستقرار منّا دون الاستيداع، أي فمنكم قارّ في مقرّ العلم اليقيني والعرفان الحقيقي، ومنكم مستودع في منزل الاعتقاد الذي قصاراه أن يكون شبه اليقين، وشبيه العقل المضاعف، مع أنكم كلكم منشأون من نفس واحدة، هذا على تفسيره وتأويله عليه السلام. (الرواشح السماوية: ص ٣٦)

وقال السيد شبّر (ت/١٢٤٢هـ)، ما نصه: والمستقرين في أمر الله، أي مستقرّين في أوامره، أي عاملين بها. أو مستقرّين في أمر الخلافة. وفي بعض النسخ: (المستوفرين) من الوفور، بمعنى الكثرة، أي العاملين بأوامر الله أكثر من سائر الخلق(الأنوار اللامعة: ص٧٦).

وقال الجلالي: السياق يقتضي الأوّل، واحتمال القراءتين وارد، فإن غاية القيادة المخلصة لأئمّة أهل البيت عليهم السلام هي الاستقرار في رضوانه تعالى.

والرضوان-لغة-: الرضا. والقرّاء كلهم قرأوا (الرضوان) بالكسر، إلاّ ما روي عن عاصم بن أبي النجود الكوفي (ت/١٢٨هـ) أنه قرأ: (رُضوان) بالضم.

وتاريخ أئمّة أهل البيت عليهم السلام ناطق بأنهم قادوا الأمّة الإسلامية قيادة رشيدة على الثوابت الإسلامية التي دعا إليها كتاب الله العظيم والسنّة النبويّة المطهرة، التي سنّها جدهم النبي الكريم صلى الله عليه وآله، وبذلك استحقّوا من الله سبحانه التكريم بالاستقرار في رضوانه الخالد في جنة النعيم، فهم المستقرون فيها-بالقراءتين، على اسم الفاعل أو المفعول- لأن نهاية سيرتهم في الدنيا كانت عند الله القبول.

آفاق روحية

الزيتون وفوائده العظيمة

إعداد / علاء إنذار العلي

وصفه: هو نبات شجري يتبع الفصيلة الزيتونية. وأشجاره دائمة الخضرة ومعمرة، ولها قدرة على الصمود في ظروف بيئية القاسية. وأصناف الزيتون تختلف في شكل الثمرة ولونها عند النضج؛ فمنها الأخضر والأسود والبنفسجي الغامق.

موطنه وانتشاره:

إن الموطن الأصلي لشجرة الزيتون هو الشرق الأوسط بشكل عام، ويرى بعض الباحثين أن تركيا وسوريا هما الموطن الأصلي له، في حين يرى البعض الآخر أن فلسطين هي أرض الزيتون. وأما عن تاريخ زراعته؛ فقد عرف منذ أيام الفراعنة، وكانت مدينة الفيوم بمصر هي المنطقة التي تهتم بزراعته.

تركيبه:

إن الزيتون له قيمة غذائية مرتفعة؛ فثماره تحتوي على المواد الكربوهيدراتية، والبروتين، والأملاح المعدنية، والفيتامينات المختلفة، وخصوصاً فيتامين (E & A). بالإضافة إلى محتواه العالي من الزيت ١٥-٢٠ ٪. وتركيبه متوازن من الأحماض الدهنية العديدة ومضادات الأكسدة لحماية الأحماض الدهنية غير المشبعة من الأكسدة الذاتية.

فوائده:

١- يساعد على تقليل مخاطر أمراض القلب.

٢- ينظم الكوليسترول في الجسم. ويذيب الكوليسترول المترسب على جدران الأوعية الدموية.

٣- منشط لإفراز العصارة الصفراوية.

٤- يطري الجلد عند دهنه، ومفيد للشفاه المتشققة ويسرع في شفائها، ويستعمل الزيت موضعياً لتنعيم البشرة والوقاية من التجاعيد.

٥- يعتبر الزيت من أهم وسائل تنظيف الأمعاء ومعالجة اللثة.

٦- يكافح الزيت الجلطات والنوبات القلبية، خاصة إذا كان الزيت ذا جودة عالية.

٧- يعمل الزيت على ترطيب فروة الرأس، وبالتالي يمنع ظهور القشرة. كما أنه يرطب الشعر ويغذيه ويزيده لمعاناً ونعومةً، ويحميه من التقصف والتساقط.

ولزيت الزيتون المستخلص بالطرق الطبيعية فوائد صحية وغذائية كثيرة، فهو يحتوي على حامض الأوليك الذي له فوائد عظيمة في الطب الوقائي.

من طب المعصومين عليهم السلام:

عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «كلوا الزيت وادهنوا به، فإنه من شجرة مباركة»، وعنه صلى الله عليه وآله: «عليكم بالزيت فانه يكشف المرة ويذهب البلغم ويشد العصب ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالغم». وعنه صلى الله عليه وآله: «يا علي، كل الزيت وادهن به، فإنه من أكل الزيت لم يقربه الشيطان أربعين يوماً».

وعن الامام الصادق عليه السلام: «الزيتون يطرد الرياح ويزيد في الماء». وقال: «الزيت دهن الأبرار، وطعام الأخيار».

وعن الرضا عليه السلام قال: «نعم الطعام الزيت: يطيب النكهة، ويذهب بالبلغم، ويصفي اللون، ويشد العصب، ويذهب بالوصب، ويطفئ الغضب».

طب المعصومين عليهم السلام

آيات الله..تدبر بها

تعاقب الصحو والمطر على العالم

من كلام لإمامنا جعفر الصادق عليه السلام للمفضل رحمه الله:

فكر يا مفضل في الصحو والمطر.. فإذا تعاقبا على العالم هذا التعاقب اعتدل الهواء، ودفع كل واحد منهما عادية الآخر، فصلحت الأشياء واستقامت. فإن قال قائل: ولِمَ لا يكون في شيء من ذلك مضرة البتة؟ قيل له: ليمضّ ذلك الإنسان ويؤلمه بعض الألم فيرعوي عن المعاصي، فكما أن الإنسان إذا سقم بدنه احتاج إلى الأدوية المرة البشعة ليقوّم طباعه ويصلح ما فسد منه، كذلك إذا طغى واشتد احتاج إلى ما يمضّه ويؤلمه ليرعوي ويقصر عن مساويه ويثبته على ما فيه حظه ورشده.

(توحيد المفضل، ص ٩٥)

عاشوراء موسم الإحياء والتغيير

إعداد / منير الحزامي

رُوي عن الإمام الرضا عليه السلام: «إنَّ يومَ الحسين عليه السلام أقرحَ جفونا، وأسبلَ دموعَنا، وأذلَّ عزيزَنا بأرض كربٍ وبلاء».

إنَّ ذكرى فاجعة كربلاء تتجدد عاماً فعاماً، وتزيدنا في كل مرّة ألماً وحزناً على ما جرى على عترة النبي المصطفى صلى الله عليه وآله بأرض الطفوف، فقد ورد عن الصادق عليه السلام: «إنَّ لجدي الحسين حرارةً في قلوب المؤمنين لا تبرد أبداً».

كما أنَّ محاربة الظالمين والمشككين في الشعائر الحسينية على مدى السنين الماضية تزيدنا بصيرةً وهدىً وثباتاً على مبدأ إحياء أمر أهل بيت النبوة عليهم السلام، فقد ورد الحثّ على إحياء أمرهم في كثير من النصوص..

منها: ما ورد عن الإمام الباقر عليه السلام وهو يخاطب الفُضيل بن يسار: «أتجلسون وتتحدثون؟».

قلتُ: بلى سيدي.

قال: «إني أُحبُّ تلك المجالس فأحيوا فيها أمرَنا، مَن جلس مجلساً يحيي فيه أمرنا لم يمت قلبُه يوم تموت القلوب».

فالمطلوب من المؤمنين -وخصوصاً الشباب الغيور على المذهب والدين- بذلُ الجهود الكبيرة في سبيل إحياء ذكر الحسين سيد الشهداء عليه السلام في هذا الموسم وغيره.

وذلك بترويج مآتم الحسين عليه السلام وتعظيمها وإحيائها بالمشاركة الفعّالة، والمساهمة في مواكب العزاء، وتخصيص ما يُقال فيها من نظم ونثر بذكر أهل البيت عليهم السلام وترسيخ شعائرهم، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾.

كما ينبغي من خطباء المنبر الحسيني استغلالَ هذا الموسم في تثقيف المؤمنين بالعقائد الحقة للطائفة المحقة، ووعظُ الشباب وهدايتهم بالأساليب الحسنة لما فيه مرضاة ربهم، وتقريبهم للتديُّن، والالتزام بالحكمة والموعظة الحسنة، وإبعاد المنابر والمجالس والمواكب عن القضايا المادية والسياسية وجعلها وسيلةً لإعلاء مذهب أهل البيت عليهم السلام وترسيخه..

نسألُ الله تبارك وتعالى أن يجعلنا جميعاً من خُدّام الحسين عليه السلام، وأن يرزقنا شفاعةَ الحسين عليه السلام بحق الطاهرين محمد وآله أجمعين.

عقائدنا

ثواب الأعمال

عن الإمام السجاد عليه السلام قال: واللهِ لَقضاءُ حاجته (أي المؤمن) أحبُّ إلى اللهِ من صيام شهرين متتابعين باعتكافهما في الشهر الحرام.

(ثواب الأعمال: ١٧٧)

وعقاب الأعمال

عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: النظرُ سهمٌ من سهام إبليس مسموم، وكم من نظرةٍ أورثت حسرةً طويلة.

(عقاب الأعمال: ٣١١)

العلاج بالصبر / ٢

إعداد / السيد أبو رضا

هناك آيات كثيرة تؤكد على أهمية الصبر، بل وتصور لنا نتائج الصبر الرائعة، فهل نأخذ بالنصيحة الإلهية، ونجعل من حياتنا كلها صبراً على الشهوات وصبراً على أذى الآخرين، وصبراً على من حولنا؟

عليكم أن تتصوروا في اللحظة التي تأتيكم إساءة من أحد، أن الله تعالى يريد منك الصبر وسيكون معك ويرضى عنك، ولو أننا تصورنا ذلك وشعرنا بمراقبة الله لنا في لحظة الغضب وشعرنا بمدى محبة الله للصابرين، لتذوقنا حلاوة الصبر، ولم يكن شيء أحب إلى قلوبنا من أن نصبر على أذى الآخرين وأن نعالج أي انفعال أو غضب بالتسامح والابتسامة التي كان النبي ﷺ يعالج بها هذه الظاهرة.

يؤكد الباحثون في علم البرمجة اللغوية العصبية أن العلاج المثالي للغضب هو أن نأخذ ورقة وقلم ونتخيل ونسجل النتائج الخطيرة والمصائب التي ستحل بنا نتيجة الانفعالات السلبية والغضب، وبنفس الوقت نتخيل ونسجل النتائج الإيجابية التي سنحصل عليها عندما نصبر ونتقبل الواقع كما هو.

إن القرآن الكريم جاء بهذه القاعدة قبل ١٤ قرناً، فإذا ما تأملنا آيات القرآن نلاحظ أن الله تعالى يصور لنا ما سنحصل عليه بنتيجة الصبر ثم يأمرنا بالصبر، يقول تعالى: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (النحل: ٩٦)، فهذه الآية وغيرها من الآيات تبشرنا بأن عطاء الله لا ينتهي، بينما عطاء البشر محدود، وكأنه يقول لك: يجب أن تبقى مع الله وتثق به، ثم يأمرنا بالصبر وأن الجزاء سيكون أكبر بكثير وأحسن مما نقدمه من عمل.

ونأتي الآن إلى موقف رائع من قصة نبي الله يوسف عليه السلام، عندما صبر على أذى إخوته، فماذا كانت النتيجة؟ لقد أصبح ملكاً لأعظم دولة في ذلك الزمن، لأنه اختار أسلوب الصبر والتقوى في حياته، ولذلك قال: ﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (يوسف: ٩٠).

نسأل الله تعالى أن يجعلنا من الصابرين.

نقل أحد الصالحين رحمه الله: أن أحد المؤمنين كان يقيم في منزله مجالس العزاء في عشرة محرم الحرام.. وفي إحدى السنوات ساء وضعه الاقتصادي، مما جعله متحيراً بمبلغ اقامة مجلس العزاء الحسيني ، وكان جالساً مع زوجته على رقعة حصيرة وسط المنزل. فلاحظته زوجته أنه متأثراً كثيراً وصرخ فجأة.. فسألته: ما بك؟ ولماذا تصرخ؟

قال: يا امرأة قد نتمكن من تدبير أمورنا بشكل نحفظ فيه كرامتنا، لكن يبدو أن كرامتنا ستُهدر.

فقالت: وكيف ذلك؟

قال: كنّا نقيم مجالس العزاء كل عام، ونضع العلم على قارعة الطريق، وقد اعتاد الناس حضور تلك المجالس كل عام، ووضعنا الحالي لا يسمح لنا بذلك، ولا يمكننا اختلاق الأكاذيب والأعذار لهم، لذا فستُهدر كرامتنا.

وازداد تأثّره، ونادى الإمام الحسين عليه السلام قائلاً: هل ترضى أن تُهدر كرامتنا بين الناس؟! وأجهش بالبكاء.

فقالت: لا تبالي، لدينا ما نبيعه.

قال: ماذا لدينا؟

قالت: لديّ ولدي الذي ربّيته طوال ثمانية عشر عاماً. عندما يأتي أحلق شعره، وخذ بيده غداً إلى السوق، واعرضه على أنه ابنك أو غلامك المملوك، وآتنا بالمال لنقيم به المجلس.

قال: أولاً أستبعد أن يرضى ابننا بذلك، ثم لا أدري هل يجوز ذلك شرعاً أم لا.

فسألا عن ذلك، فقيل لهما: إذا كان الولد راضياً بأن يكون مملوكاً للغير فلا إشكال في ذلك. فعادا إلى منزلهما، وبعد انتظار وصل ابنهما.

يقول الابن: عندما دخلت البيت فوجئت أن والدتي ترمقني وتبكي، ووالدي يحدّق بي وتدمع عيناه. فقلت: ماذا دهاكم يا أماه؟

قالت: ولدي العزيز قرّرنا أن نبيعك للحسين عليه السلام.

فقلت: وكيف ذلك؟! فنقلت لي والدتي ما جرى.

فقلت: وإني على استعداد لذلك، وهل هناك ما هو خير منه؟

وفي الصباح حلق الوالد شعر ابنه، وأخذ بيده، وعند الباب تعانق الابن مع أمه، وأجهشا بالبكاء، ثم افترقا.

وأخذ الوالد ابنه إلى سوق العبيد وعرضه، لكن أحداً لم يرغب به حتى غربت الشمس. فسرّ الرجل بذلك، وقال في نفسه: آخذه معي إلى البيت هذه الليلة لتراه والدته من جديد، وأبيعه في الغد.

في تلك الأثناء ظهر فارس عند بوابة المدينة، وتوجّه مباشرة نحونا، فسلم علينا، ورددنا عليه السلام.

فقال: هل تبيعه؟ دون أن يذكر أنه ابني أم غلامي.

فقلت: نعم.

فقال: بكم؟

فأخبرته بالقيمة: فقدَّ إليَّ كيساً، عددت الدنانير، فوجدتها كما هو مطلوب.

فقال الفارس: إذا كنت تريد أكثر أعطيتك.

فظننت أنه يسخر منّي، فقلت له: كلا.

فقال الفارس: خذ. وقدّم لي حفنة من المال، وقال لابني: تعال يا عزيز لنذهب.

ما إن سمع الابن ذلك، حتى رمى نفسه في أحضان أبيه، وأجهش بالبكاء، ثم ركب خلف الفارس، وخرجوا من بوابة المدينة. فتوجهت إلى البيت، وكانت زوجتي تنتظر، فسألتني: ماذا فعلت؟

قلت لها: بعته. فنهضت وقالت: يا حسين، إني أقسم بك أني لن أذكر اسم ولدي بعد الآن.

يروي الابن قائلاً: بعد ركوبي خلف الرجل.. تأثّرت كثيراً وهممت بالبكاء، فنظر إليّ الرجل، وقال: لماذا تبكي يا ولدي العزيز؟

فقلت: لأن سيدي كان رؤوفاً بي، وكنت قد ألفته، الآن وقد فارقته، فإني حزين لذلك.

فقال: لا تكذب يا بني، لا تقل سيدي وصاحبي، بل قل والدي.

قلت: نعم والدي.

قال: هل تريد العودة إليه؟

قلت: كلا.

قال: لمَ؟

قلت: إن عدت إليه، فسيعتبرني قد هربت.

قال: كلا يا بني العزيز، ترجّل. فأنزلني وقال لي: اذهب إلى بيتك. فرفضت.

فقال: كلا يا عزيزي، اذهب إلى بيتك، وإذا اتهموك بالهرب، فقل لهم: كلا، بل الحسين أعتقني. فنظرت من حولي فلم أعد أرى أحداً. فعاد الولد إلى بيته، وطرق الباب، ففتحت والدته الباب واندهشت.. فنادت زوجها قائلة: ألم أقل لك إنه سوف لن يتحمل ذلك؟ ها هو قد عاد.

فقال الوالد: لماذا هربت يا بني؟

فقلت: بالله لم أهرب يا والدي.

فقال: فلماذا أتيت إذن؟

قلت: يا أبتِ إنّ الحسين قد أعتقني.

المصلح العالمي في الفكر غير الديني

إعداد / السيد محمد العطار

من الملاحظ أن الإيمان بحتمية ظهور المصلح العالمي ودولته العادلة التي تضع فيها الحرب أوزارها ويعم السلام والعدل في العالم لا يختص بالأديان السماوية، بل يشمل المدارس الفكرية والفلسفية غير الدينية أيضاً.. فنجد في التراث الفكري الإنساني الكثير من التصريحات بهذه الحتمية، فمثلاً يقول المفكر البريطاني الشهير برتراند رسل: (إن العالم في انتظار مصلح يُوحّده تحت لواء واحد وشعار واحد). ويقول العالم الفيزياوي المعروف ألبرت اينشتاين صاحب النظرية النسبية: (إن اليوم الذي يسود العالمَ كله فيه السلام والصفاء ويكونُ الناس متحابين متآخين ليس ببعيد).

وأدق وأصرح من هذا وذاك ما قاله المفكر الإيرلندي المشهور برناردشو، فقد بشّر بصراحة بحتمية ظهور المصلح وبلزوم أن يكون عمره طويلاً يسبق ظهوره؛ بما يقترب من عقيدة الإمامية في طول عمر الإمام المهدي عجل الله فرجه؛ ويرى ذلك ضرورياً لإقامة الدولة الموعودة، قال في كتابه (الإنسان السوبرمان) -وحسب ما نقله عنه عباس محمود العقاد في كتابه عن برناردشو- في وصف المصلح بأنه: (إنسانٌ حيٌ ذو بنية جسدية صحيحة وطاقة عقلية خارقة، إنسانٌ أعلى يترقى إليه هذا الإنسان الأدنى بعد جهد طويل، وأنه يطول عمُرهُ حتى ينيف على ثلاثمائة سنة ويستطيع أن ينتفع بما استجمعه من أطوار العصور وما استجمعه من أطوار حياته الطويلة).

طول عمر المصلح في الفكر الإنساني:

إن الأوصاف التي يذكرها المفكر الايرلندي للمصلح العالمي من الكمال الجسمي والعقلي وطول العمر والقدرة على استجماع خبرات العصور والأطوار بما يمكنه من إنجاز مهمته الإصلاحية الكبرى قريبة من الأوصاف التي يعتقد بها مذهب أهل البيت عليهم السلام في المهدي المنتظر عجل الله فرجه وغيبته.

وقضية طول العمر في هذا المصلح العالمي التي أكد ضرورتها برناردشو تشيرُ إلى إدراك الفكر الإنساني لضرورة أن يكون المصلح العالمي مستجمعاً عند ظهوره لتجارب العصور لكي يكون قادراً على إنجاز مهمته، وهذه الثمرة متحصلة من غيبة الإمام المهدي عجل الله فرجه الطويلة حسب عقيدة الإمامية الاثني عشرية، ولكن الفرق هو أن عقيدتنا في الإمام المعصوم تقول بأنه مستجمع منذ البداية لهذه الخبرة والثمار المرجوة من طول عمره، فهو عليه السلام مؤهّل بدءاً لأداء مهمته الاصلاحية الكبرى ومسددٌ إلهياً لإنجازها، قادرٌ عليها متى ما تهيأت الأوضاع الملائمة لظهوره. وإنّ طول الغيبة يؤدي إلى اكتساب أنصاره والمجتمع البشري واقتطافهم لهذه الثمار فيستجمعونها جيلاً بعد آخر.

الجمل
رقم الأيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٩ لسنة ٢٠٠٩
زوروناعلى الموقع www.alkafeel.net . راسلونا على nashra@alkafeel.net
اتصلوا بنا.. الهاتف / بدالة ٣٢٢٦٠٠ داخلي ١٦٢
تحرير: السيد محمد العطار / منير الحزامي
تصميم وإخراج: أحمد السيلاوي
دار الضياء للطباعة - النجف الأشرف ٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣